

شرح الطحاوية | درس 2 | د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين الایمان بالله. قال المؤلف رحمة الله الایمان بالله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا لا شيء مثله ولا شيء يعجزه - 00:00:01

ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام ولا لا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة. رازق بلا - 00:00:27

يا معونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:49

فهذا هو الدرس الثاني السلسلة دروس التعليق على شرح العقيدة الطحاوية الامام العلامة ابي جعفر في الضحايا وكان قد تقدم معنا في الدرس الماضي بيان اصول الایمان وذكر ما يتضمنه كل اصل من تلك الاصول - 00:01:09

وهذا او ان الشروع فيها على سبيل التفصيل فاعظم هذه الاصول هو الایمان بالله تعالى الایمان بالله تعالى هو اصل بقية الاصول الاخرى لا يمكن ل احد ان يؤمن الملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والقدر الا بان يكون مؤمنا بالله - 00:01:32
والایمان بالله سبحانه وتعالى يقتضي التوحيد هو اخص قضایا الایمان بالله. لاجل ذا قال الشيخ رحمة الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - 00:01:57

فبدأ رحمة الله تعالى بالاهم وهو التوحيد كيف لا وقد ابتعث الله تعالى جميع انبیائه ورسله الامر الذي هو التوحيد والتوحيد مصدر واحد يوحد توحيدا التوحيد هو جعل الشيء واحدا - 00:02:16

لكن في هذا المقام اعتقاد الله واحدا والتوحيد الذي بعث الله تعالى به انبیائه ورسله نوعا توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في القصد والصلة لان التوحيد الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات فيسمى التوحيد العلمي - 00:02:38

ويسمى ايضا التوحيد الخبري ويدل عليه من كتاب الله تعالى الایات التي تتعلق بذكر اه صفاته واسمائه وربوبيته كقول الله تعالى قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن - 00:03:06

هذه السورة الاخلاص علامة على التوحيد العلمي النوع الثاني هو التوحيد توحيد الاصل والطلب وهو الذي يسمى التوحيد العلمي او تسمى اه توحيد العبادة او يسمى توحيد الالوهية وكلها مسميات لسمى واحدة - 00:03:30

ويزل عليهم في كتاب الله سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انت عابدون ما اعبد - 00:03:58

دينكم ولدكم رسول الله جمیعا اتوا بتقریر هذین النوعین التوفیق شفه العلمی والتوفیق بشفه العملی التطبيقی فمجموع الامرین یتحقق بهما التوحید ویین التوحید العلمی والتوفیق العلمی ثلاثة اذ ان التوحید العلمی یلزم منه التوحید العلمی - 00:04:15
والتوحید العلمی من مقتضی التوحید العلمی وهم متألزمان فجمعیت رسول الله تعالى بعثوا بالتوحید قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليك انه لا الله الا انا فاعبدهو - 00:04:45

جملة قالها كل رسول ارسله الله تعالى الى امته كما ذكرهم الله تعالى شجاعا في سورة الاعراف ذكر نوحاما فقال لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله ثم ثنى بهود ثم سلة بصالة - 00:05:06

ثم ذكر اه لوطا ثم ذكر شعيبا فقال تلك المقالة هذا ما بعث الله به جميع الانبياء والمرسلين وانزل على على نبيه فاعمل انه لا الله الا الله وقى، سخانه والحكم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن. الرحمن - 00:05:27

ونهى على المنكرين بهذا التوحيد انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون وكذا نبيه صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث من يدعوا الى الله عز وجل فانه يدعى لهم في هذه الدعوة. فحبن: بعث معاذ الله بن جبل - 00:05:50

قال له فليكن اولا او اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله او في روایة عبادة الله او توحيد الله فهذا الامر هو اعظم مبدوء به اذ
ان توحيد رب العالمين هو الذي تتحقق به العبادة - 00:06:13

لهذا قال الشيخ نقول وهذا القول المراد به قول القلب وقول اللسان يعني لأنما أراد يعتقد بقلوبنا وننطق بالسنن يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله والاعتقاد قد مر بيانه وانه مأخوذ من عقد الحد الذي يدل على الحزم والرفض والشد والجزم - 00:06:35

ان توفيق الله تعالى والهامة للعبد بشرط من اصول الصواب. فمن لم يوفق يوفقه الله ويهده. ويشرح صدره - 00:07:05

فانه لا ينال مقصودا ان الله واحد لا شريك له. اذا هذه جنة محكمة ما زال انباء الله تعالى واتباع الانبياء يتواترون عليها ويقررونها وهو توحيد رب العالمين وتوحيد المعرفة ينقسم الى قسمين - 00:07:36

وهما توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات لأن متعلقه بالجوانب العلمية وأما توحيد القصد والطلب فيراد به تحديداً توحيد العبادة ولنبسط القول في هذه الأقسام توحيد الربوبية معناه أن يؤمن الإنسان إيماناً جازماً بـأن الله سبحانه وتعالى هو الرب يرى التصوير - 00:08:02

هو رب لا رب الصيام ومعنى الرب اي الذي يربى عباده بنعمه وهذا يقتضي ثلاثة امور الخلق والملك والتدريب من التربية والربو يعني بمعنى الزيادة كما قال سبحانه وتعالى - 00:08:39

ولكن قولوا ربانيين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب. فربانيين قال العلماء هم الذين اه يعلمون صغار العلم قبل كتابه فيتدرجون بالعلم شيئا فشيئا اه وكذا قول الله عز وجل فلا يربو عنده - 00:09:05

حتى تصبح كأس هذه الجبال اذا مصطلح في الرب مأخوذ من مادة الضرع اينما وزاد - 00:09:27

الله الخالق وما سواه مخلوق - 00:10:20
اولا ان يعتقد ان الله هو الخالق لا خالق سواه قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء لم يبق شيء خارج هذا العموم
احدها الخلق الثالث التشجيعية ولا يتم عقد الربوبية والايمان بربوبية الله الا بتوحيد الله تعالى بهذه الثلاثة - 00:09:50

فإن قال قائل أليس الله تعالى قد قال فتبارك الله أحسن الخالقين الجواب عن ذلك يعني قال إن الخلق المذكور في هذه الآية ليس
الخلق الذي بمعنى الانشاء من الهدف - 00:10:40

الذى بمعنى الانسان من العدم فهذا لا يشرح له فيه احد سواه - 00:10:56

اعتقادي خالق واحد صانع واحد لا يشاركه احد في الخلق - 00:11:16

الواقع لا ينفتون خالقين متكافئين بل يجعلون الله النور - 00:11:38

قد شدوا عن بنى ادم جميعا في اثبات او نسبة الخلق الى اثنين ولهذا سموا الثنائى - 00:11:59

الخالقين اثنين لكن كما اسلفنا لا يثبتونهما على وجه التمثيل ايضا النصارى حينما يقولون الاب والابن وروح القدس الله واحد هم في واقع لا يثبتون ثلاثة خالقين. لكنهم يزعمون ان هذه اقانين لشيء واحد - [00:12:22](#)

حسب زعمهم تكييفهم فهم يزعمون ان الاب والابن وروح القدس الله واحد بمعنى انه يتضمن في سورة الاب الخالق من جميع الاشياء ما يرى وما لا يرى وبسورة الابن المنبثق عن الاب كما يزعمون تعالى الله عما يقولون والروح - [00:12:50](#)
القدس المنبثق عنهم او كما جاء في عقیدتهم بكلام لا تقبله العقول بل تأبى على كل حال هم لم يقصدوا اثبات ثلاثة خالقين وبالتالي فجميعبني ادم مقررون على اثبات خالق واحد صالح واحد - [00:13:12](#)

وقد اثبت الله سبحانه وتعالى هذا المعنى لقوله اتخذ الله من ولده وما كان معه من الله. اذا اي لو كان الامر كذلك لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على - [00:13:38](#)

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشرون اذا نفي الله سبحانه وتعالى ان يكون معه الله وخالق يشاركه في هذا الكون بدليل عقلي صريح لو كان معه الى - [00:13:54](#)

لا ادى ذلك وافضى الى ان يستقل كل خالق بملكه وحينئذ سينشأ بين الخالقين شيء من النزاع كما هو حال الملوك والسلطانين وانخرط او اختلف نظام الكون تأمل قوله اذا لذهب كل الله بما خلق - [00:14:17](#)

فينشأ عن ذلك عدم اتساق ونظام في الكون. وهذا خلاف ما نراه. الكون منظم منضبط وايضا ولعل بعضهم على بعض. وهذا لا يقع ودل ذلك على وجوب الله وخالق واحد - [00:14:42](#)

والمتكلمون يقررون هذا التوحيد. اي توحيد الخالق وكذا الربوبية فيما يسمونه دليل التمارن وهو تقدير لا بأس به الناحية العقلية فيقولون لو قدرنا واراد احدهما تحريك شيء واراد الآخر تسكير - [00:15:02](#)

او اراد احدهما احياء. واراد الآخر اماته. فالاحتمالات تأتي احتمال الاول ان يتحقق مراد كل منهما الحركة والسكن او الحياة والموت لا يجتمعان ولا يرتفعان بمعنى انه ان وقع احدهما ارتفاعا اخر وان ارتفاعا اخر ثبت الآخر - [00:15:28](#)

اذن هذا الاحتمال وهو وقوع مراد كل منهما ممتنع ببداهة العقول لا يمكن للعين الواحدة ان يجتمع فيها حركة وسكن او حياة وموت وبالتالي هذا الاحتمال وهو ان يتحقق مراد كل منهما ممتنع ببداهة العقول - [00:15:59](#)

الاهتمام الثاني الاية تتحقق مراد اي منهما وهذا ايضا ممتنع ببداهة العقول. لان النقيض لا يرتفعان ان وجد ان ارتفاع احدهما فلا ينبع من يثبت الآخر. يعني اذا امتنعت الحركة حصل السكون. اذا امتنعت الحياة ثبت الموت - [00:16:21](#)

والعكس كما انه ايضا ان لم ان لم يتحقق مراد اي منهما فهذا اناس للربوبية وهو ان يتحقق مراد احدهما دون الآخر ومن تتحقق مراده فهو رب الله المستحق للعبادة. ومن لا يتحقق مراده فلا يستحق هذا الاسم - [00:16:43](#)

هذا يسمونه دليل التمام ولا بأس بتقريره من النواحي من الناحية العقلية وربما ايضا دلت عليه الاية التي تلون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله - [00:17:17](#)

الامر الثاني الذي تدور عليه الربوبية هو المسك للله له ملك السماوات والارض كما نقرأ ذلك في غيرنا اية في كتاب الله هو المتكرر سبحانه بملك جميع الاشياء. فليس لاحد شرك في السماوات والارض. يكون بكتابه - [00:17:37](#)

ان كنتم صادقين يقول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك هكذا نسى الله تعالى - [00:18:05](#)

جميع صور المشاركة في وقال قل ادعوا الذين من دون الله هؤلاء المعبودات الذين اه تعبدونهم من دون الله ادعوكم وافطروا لا يمسون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. لا يستطيع مدع ان يدعى نيتا مطلقا كليا بذرة في ملکوت السماء - [00:18:27](#)

الارض ايضا ولا يمكن ان يدعى ذلك مشاركة بان له نسبة مشاعة وايضا لو لم يكن له ملك مستقل ولا ايضا الله غني عنه عن المعاونة. والمساعدة في هذا قال وما له منهم - [00:18:53](#)

اذا الله تعالى آناني عن خلقه لا يستكبر به من قلة ولا يستعز بهم منه قال قائل اليك قد الله تعالى المخلوقين فقال مثلا او ما ملكت

ايمانكم وقال او ما ملكتم مفاتحه - 00:19:16

واثبتت لام التمييز في ايات المواريث للذكر مثل حظ الانثيين لكم نصف ما ترك ازواجكم. ولهن الربع مما تركتم. وفي اية الزكاة انما الصدقة للفقراء وهذه لا الجواب عن هذا ان يقال - 00:19:41

ان هذا الملك المبارك الى غير الله تعالى ملك نسبي. ملك قاصر ملك مؤقت بخلاف الملك الملك العام المطلق الشافي ادم فانما يمتلك جزءا يسيرا من موجودات هذه الدنيا في زمن يسير مؤقت قصير - 00:20:02

ثم بعد انتهی واليـنا يرجعون الامر الثالث الذي تدور عليه معاـلي الـربوبـية هو التـدبـير بـمعـنى ان الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى هوـ المـتـصـرـفـ هوـ الانـ فيـ كـوـنـكـ فـلاـ يـنـازـعـهـ اـحـدـ الـاـمـرـ وـكـمـ اـنـ فـلـهـ الـاـمـرـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ هـذـاـ هـوـ الـخـلـقـ وـالـاـمـرـ 00:20:27

الـاـمـرـ لـلـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـذـيـ يـرـفـعـ الـقـسـطـ وـيـحـفـظـهـ هـوـ الـذـيـ يـعـطـيـ وـيـمـنـعـ هـوـ الـذـيـ تـحـيـيـ وـيـمـيـتـ هـوـ الـذـيـ يـعـزـ وـيـذـلـ هـوـ الـذـيـ يـصـحـ وـيـمـرـضـ هـوـ الـذـيـ يـغـنـيـ وـيـخـطـيـ.ـ هـذـاـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ 00:20:58

وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـعـيـهـ مـبـدـعـاـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـقـيمـ كـوـلـهـ 00:21:15

جـاءـتـ وـكـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاـمـاـ مـنـ اـعـطـيـ وـاتـقـىـ وـصـدـقـ بـالـحـسـنـىـ فـاـسـنـدـ هـذـاـ الـافـعـىـ الـيـهـمـ.ـ وـبـالـمـقـاـبـلـ وـاـمـاـ مـنـ بـخـلـ وـاـسـتـغـنـىـ لـلـحـسـنـىـ

فـاـسـنـدـ الـاـفـعـالـ الـيـهـ فـهـذـاـ فـعـلـ حـقـيـقـيـ وـتـدـبـيـرـ حـقـيـقـيـ وـكـذـلـكـ لـكـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ تـدـبـيـرـ الـلـهـ وـاـمـرـ الـكـوـنـيـ.ـ لـيـسـ خـارـجـاـ عـنـهـ مـنـفـصـلـاـ عـنـهـ.ـ بـلـ

هـوـ مـحـكـومـ بـهـ 00:21:40

وـلـهـذـاـ اـذـ شـاءـ الـلـهـ حـالـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ مـاـ يـرـبـيـوـنـ.ـ قـالـ الـلـهـ تـعـالـىـ وـلـوـ شـاءـ الـلـهـ مـاـ اـقـتـسـلـوـاـ لـكـنـ الـلـهـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ حـيـنـ قـالـ

بـمـنـ شـاءـ مـنـكـمـ اـنـ يـسـتـقـيمـ اـتـبـعـهـاـ فـقـالـ وـمـاـ تـشـأـوـنـ الاـ اـنـ يـشـاءـ الـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ 00:22:18

تـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ الـمـشـيـئـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـالـاـفـعـالـ الـاـدـمـيـةـ مـحـكـومـةـ بـمـشـيـئـةـ الـلـهـ تـعـالـىـ وـخـلـقـهـ وـقـدـرـهـ السـابـقـ وـبـهـذـاـ يـتـبـيـنـ مـعـشـرـ الـاخـوـةـ اـنـ الـلـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ الـرـبـ يـجـبـ تـوـحـيـدـ بـالـرـبـوـبـيـةـ بـاـنـ نـوـحـدـهـ فـيـ الـخـلـقـ فـلـاـ خـالـقـ سـوـىـ 00:22:38

وـبـالـمـلـكـ فـلـاـ مـالـكـ سـوـىـ.ـ وـبـالـتـدـبـيـرـ فـلـاـ وـسـائـرـ اـفـعـالـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـانـهـ تـبـعـ هـذـهـ الـاـمـرـ جـاءـ مـثـلـ الـمـوـتـيـ وـغـيـرـ ذـلـكـ فـانـهـ تـرـجـعـ اـلـىـ

هـذـهـ الـاـمـهـاتـ الـخـلـقـ اـذـ حـدـثـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـيـعـبـرـ عـنـهـ بـعـضـهـ 00:23:04

فـيـ قـوـلـهـ تـوـحـيـدـ الـلـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ.ـ تـوـحـيـدـ الـلـهـ يـعـنـيـ يـعـتـقـدـ اـنـسـانـ اـعـتـقـادـاـ جـازـمـاـ بـاـنـ الـلـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـرـبـ لـاـ رـبـ سـوـاهـ يـاـ خـالـفـ

الـسـيـرـةـ يـاـ مـاـ لـكـ سـوـاهـ يـاـ مـدـبـرـ سـوـاهـ 00:23:36

وـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ التـوـحـيـدـ بـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـقـوـامـ.ـ فـكـانـ سـائـرـ بـنـيـ اـدـمـ مـقـرـيـنـ بـهـذـهـ التـوـحـيـدـ لـاـ يـعـرـفـ فـيـ اـنـاسـاـ نـعـمـ وـجـدـ اـفـرـادـ اوـ مـجـمـوعـاتـ

شـاذـةـ حـاـوـلـتـ اـنـكـارـهـ هـذـاـ لـكـ اـنـكـارـهـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ 00:23:54

الـجـحـودـ وـالـاـسـتـكـبـارـ لـاـ عـنـ اـسـتـيقـاظـ بـذـلـكـ وـلـنـضـرـبـ اـسـتـلـةـ عـلـىـ موـسـمـ الـرـبـوـبـيـةـ الـاـشـهـرـ عـرـفـ بـاـنـ كـانـ الـرـبـوـبـيـةـ فـيـ مـنـ قـضـىـ فـرـعـونـ

فـرـعـونـ قـالـ وـمـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـانـكـرـ الـلـهـ وـمـلـأـهـ مـلـأـهـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:24:21

رـدـ الـلـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـلـيـهـمـ بـقـوـلـهـ وـجـدـوـ بـهـاـ وـاـسـتـيـقـظـتـ اـنـفـسـهـمـ ظـلـمـاـ وـعـدـوـاـ وـكـذـاـ قـالـ مـوـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ لـفـرـعـونـ قـالـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ اـنـزـلـ

هـؤـلـاءـ الـاـرـضـ الـسـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ.ـ يـعـنـيـ الـرـبـ الـذـيـ اـنـتـ 00:24:47

فـقـدـ انـكـرـ الـرـبـ وـنـسـبـ الـرـبـوـبـيـةـ الـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ يـعـنـيـ رـجـلـ ضـعـيفـ اـدـمـيـ بـائـسـ يـخـرـجـ مـنـ شـقـوقـ الـاـرـضـ ثـمـ

يـنـتـفـخـ ثـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ اـنـاـ رـبـكـمـ الـاـعـلـىـ.ـ فـاـنـظـرـوـاـ كـيـفـ اـذـلـهـ الـلـهـ 00:25:06

وـكـانـ حـصـارـ سـبـةـ لـلـعـالـمـيـنـ آـيـضاـ مـنـ انـكـرـ بـعـضـ خـصـالـهـ اوـ بـعـضـ آـخـصـائـصـ الـرـبـوـبـيـةـ النـمـرـودـ الـذـيـ وـاجـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـدـ

دـعـاءـ التـدـبـيـرـ وـالـتـصـفـيـقـ فـحـيـنـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ مـعـرـفـاـ بـرـبـهـ قـالـ رـبـيـ الـذـيـ تـحـيـيـ وـيـمـيـتـ قـالـ اـنـاـ اـحـكـيـ وـاـمـيـتـ وـعـدـمـ الـىـ مـغـالـطـةـ فـاتـيـ

بـاـسـيـرـيـنـ 00:25:29

اـحـدـهـماـ وـاـطـلـقـ الـاـخـرـ.ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـدـ اـحـكـيـتـ هـذـاـ وـاـمـدـتـ هـذـاـ.ـ لـكـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ تـجـاـوـزـ هـذـهـ المـغـالـطـةـ قـالـ فـانـ الـلـهـ وـوـجـدـ اـيـضاـ

فـيـ مـطـاوـيـ التـارـيـخـ مـنـ انـكـرـ الـرـبـوـبـيـةـ الـفـلـاسـفـةـ الـجـهـرـيـةـ الـذـيـنـ يـقـولـ قـائـلـهـمـ اـنـ هـيـ الـاـحـيـاـ الـدـنـيـاـ نـمـوتـ وـنـحـيـاـ وـمـاـ يـخـيـفـنـاـ الـاـ

يُنسبون الاحياء والاماتة الى الدهر. هذا سموا الفلسفة جهرية نسبة الى الدهر وعبروا بتعبير اخر فقالوا بطون تدفع وارض تبلغ وما يحيانا الا الزخم لكن الله افضل مقولتهم فقالوا وما لكم في ذلك من علم - 00:26:34

يعني هم يضربون في ويقومون ويذعون المذاعن التي ليس عليها دليل ولا ومن عرف بان كان الربوبية الازمنة القريبة اه اه
الشيوعيون: الذين يقولون لا الله هو الحياة المادية. فقد انكوا الرب - 00:26:58

تمام واظهر وجودك وفضلا عن آآ خلقه وملكه وتدبيره وتصريفيه ولم يؤمنوا الا والمحسوسه كما قد علمتم قد محق الله دولته التي لم تدم تدم سوي نحو سبعين عام. وذلك لأنها مؤسسة على شفا - 00:27:25

بالله عز وجل وان كان للرب فمثل هذا لا يستقيم ولا يجوز ويوجد الان ملاحدة ينادون ان كان الربوبية بل وان كان وجود الله عز وجل وهم سالة خبيثة من ممن ساقه من: الفلاسفة وغيرهم الالى . هذا - 00:27:47

وارددها بعض الناس توسعوا وتجوزوا. فلا يجوز الواقع في هذه الشبه فان اصولها الحادية الكفرية فلا يجوز نسبة الاشياء لغير الله الم ترووا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما ذكرى مطر في الليل وقال اتدرون ماذا قال ربكم - 00:29:42
الله ورسوله اعلم. قال اصبح للعبادي مؤمن بي وكافر ومن قال مطلع بنا وكذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكونكوب. ومن قال مطلنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن دل ذلك على انه لا يجوز اسناد ونسبة - 00:30:05

الامر لغير الله عز وجل هؤلاء هم الطbaiعيون وهم مدرسة فلسفية اه قديمة حديثة لا زالت موجودة الى يومنا هذا ايضا هناك القائلون بالسدة وهم اسخفهم فانهم يزعمون ان هذا الكون وجد سد فجأة وجد الكون - 00:30:27

دون مقدمة وما حملهم على هذا الا كبر في نفوسهم ما هم ببالغين ومن سبقهم يفرون الخضوع لله والتسليم له الربوبية لعلهم بما يتربى عليها من العبادة يلتجأون الى هذه الدعاوى المتهاكلة - 00:30:56

ويزورونها بالكلام الفلسفى الذى يخجل يخجل للساسة والجاهل ان خلفه شيء وليس تحتوى شيئاً ثالثاً لهذا افضل الله تعالى مقالة هاتين الطائفتين وتأشحال فضياتها المختلفة في مختلف المذاهب. في آية واحدة - [00:31:24](#)

الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء هذا رد على القائمين بالصدق خلقوا من غير شيء. هل يمكن ان يوجد شيء لله شيء لا يمكن العقل الصريح يأبى هذا ويكره. اهم الخالقون يعني اهم خلقوا انفسهم لانفسهم - [00:31:47](#)

من لا ينكر اذ انه قبل ان يوجدوا عدما والعدم لا يشبه وجوده تم باية واحدة هاتين النظريتين الالحاديتين ولما سمع جبير بن مطعم رضي الله عنه كان قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم في سفارة لانفاذ اسرى بدر - [00:32:14](#)
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوم اصحابه في صلاة المغرب ويقرأ بهم سورة بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ شهقلى اى يكون: وذاك اوا ما دخا الابيام - [00:32:41](#)

آية واحدة يعني فتحة مغاليق قلبه وصارت سبباً في إيمانه فهو لاء الملاحة الجدد الذين يملؤون الدنيا جمعة في نظرياتهم وكلامهم وطعنهم إلا وانسانه وأسله وكتبه وغير ذلك إنما يحندله: حوا. هذه المعانٰ. - 00:33:03

و حول الطبيعة وما اشيه يعني ما اشيه لهم لقول الله تعالى ومثل كلمة الحبيب شجرة خبيثة شتت من فوق العرش. نعم هذه البقالة

الارهابية المنكرا للربوبية لا تجد ظهور لها ولا اساس بل هي مشتدة من فوق الارض ما لها من - [00:33:27](#)

وهناك من الربوبية لكن وقع منه شرك في الرقية فهذا مقام السابق هو مقام منكر والمقام الذين تحدثوا عنه الان مقام المشركين في الربوبية وقد اشرك قوم في الربوبية بمعنى انهم يثبتون الرب سبحانه وانه يخلق ويرزق - [00:33:56](#)

ويملك ويجب لكتهم يشرون معه احدا غيره وقع ذلك من مشرك العرب مثلا لالهتهم اه شيئا من التصنيف يلتفون لها الضغط والنفع ويستقسمون بالازلام بناء على ذلك ويسألون ان لالهتهم آآ سلطانا ونحو هذا - [00:34:22](#)

المجوس كما اسلفنا فان المجوس اثبتوا خالقين الى همومكم الخير والظلمة. يخلق الشر فهذا ضرب الربوبية من اولئك ايضا القدرية القدرية الذين انكروا قدر الله السابق وقالوا العبد يخلق فعل نفسه - [00:34:50](#)

وهم من المنتسبين الى القبلة. لكنهم وقعوا في الشرك في الربوبية. حينما زعموا ان العبد يستقلوا بافعاله دون الله سواء القدريه الغلاة الذين انكروا عند الله وكتابته ومشيئته وخلقها او المقتضدون منهم وهم المعتزلة الذين اثبتوا - [00:35:15](#)

العلم والكتابة لكنهم انكروا المشيئة والخلق وقالوا العبد يخلق فعل نفسه فهذا فرض من الشرك والربوب الرافضة يخلعون على ائمتهما او صافا لا تنبغي الا لله عز وجل ويغلون فيهم غلوا عظيمها ويزعمون ان جميع كما قال مقدمهم - [00:35:40](#)

العصر الاخير الخميني يقول ان لائمنا مقاما لا يطلبه ملك مقرب ولا نبي مرسى وان لهم سلطانا تخضع له جميع ذرات هذا ايضا آآ في الربوبية وفي كتابهم الذي يعولون عليه الكافي شيء كثير - [00:36:08](#)

من هذا سيعقدون الابواب تلو الابواب في من صفات الربوبية على ائمتهما من الـ البيت واهـل الـ بـيـتـ منـهـ بـرـرـ مـنـ وـقـعـ مـنـ شـرـكـ فيـ الـ رـبـوـبـيـةـ هـنـاـكـ الصـوـفـيـةـ الـذـيـنـ اـهـ يـجـعـلـونـ لـاـوـلـيـائـهـمـ - [00:36:32](#)

اه من التصرف في الكون ماذا ينبغي الا لله عز وجل وربما مدحومهم في مجائح لا تنبغي الا لله عز وجل واثبتو لهم تصرفها في الكون هو من خصائص الربوبية - [00:36:53](#)

ومن قرأ في طبقات الشعران على سبيل المثال وجد من هذا ما تشفعز منه النفوس وتنفر منه القلوب السمينة اذا قد وقع في هذا الباب اعني في باب اه توحيد الربوبية انكار واشراك - [00:37:11](#)

والواجب توحيد رب العالمين في جميع خصائص الربوبية ومستلزماتها والا يقع فيها ادنى لون من الوان الشرك وفي كتاب الله عز وجل اية كثر لعله يبلغ نحو ثلث القرآن ببيان ربوبية الله تعالى في مواضع عدة مشرقة - [00:37:32](#)

يتمنى الانسان اقصد يتمناها بالتدبر والتفكير اه تزرع الايمان في قلبك وتعظم الرب. فجدير بان يعظم ما عظم الله وان يتدبـرـ ما لـفـ اللهـ الـ يـهـ مـنـ وـقـدـ نـهـيـ اللـهـ عـلـىـ الـ كـافـرـيـنـ مـغـفـرـتـهـ - [00:38:03](#)

قال قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وماتوا من الايات والذر عن قوم لا يؤمنون وقال سبحانه مطلع سورة النبأ عما يتتسـعـ عنـ النـبـأـ العـظـيمـ الـذـيـ هـمـ فـيـ مـخـتـلـفـوـنـ.ـ كـلـاـ سـيـعـبـدـوـنـ.ـ ثـمـ كـلـاـ سـيـعـلـمـوـنـ - [00:38:24](#)

والجبال وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومهم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار سراجا وهادا وانزلنا من المؤثرات مالا حجاجا انظروا كيف لفـ اللهـ اـنـتـبـاهـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ الـىـ هـذـهـ الـمـشـاهـدـ الـمـأـلـوـفـةـ.ـ هـذـهـ الـمـشـاهـدـ الـيـوـمـيـةـ الـتـيـ يـرـوـنـهـ صـبـاحـ مـسـاءـ - [00:38:46](#)

لا يرـفـعـونـ بـهـ رـأـسـاـ وـلـاـ يـسـتـدـلـوـنـ بـهـ عـلـىـ اـسـتـحـقـاقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـعـبـادـةـ وـالـمـمـاسـيـةـ اللـهـ نـظـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـىـ هـذـهـ الـمـشـاهـدـ الـكـوـنـيـةـ الـتـيـ تـسـتـمـدـ مـنـ الـمـوـادـ الـخـامـةـ الـرـخـيـصـةـ فـيـ الـكـوـنـ لـاـ تـحـتـاجـ لـتـعـقـيـدـاتـ الـمـتـكـلـمـيـنـ - [00:39:20](#)

تأملوا يقول الله عز وجل افرأـيـتـ علىـ انـ نـبـدـلـ اـمـتـالـكـ وـنـنـشـئـكـ تـتأـمـلـ فـيـ هـذـهـ النـقـلـةـ الـهـائـلـةـ بـيـنـ النـطـفـةـ اوـ الـحـيـوانـ الـمـنـوـيـ والـبـوـيـضـةـ الـتـيـ لـاـ تـرـىـ بـالـعـيـنـ الـمـجـرـدـةـ.ـ وـكـيـفـ تـتـنـنـقـلـ فـيـ مـرـاـحـلـ الـخـلـقـ حـتـىـ يـصـبـحـ اـنـسـانـ سـوـيـاـ - [00:39:45](#)

له عينان واذنان ايضا افرأـيـتـ اـنـتـمـ تـزـرـعـونـهـ اـمـ نـحـنـ الـزـارـعـونـ؟ـ لـوـ نـشـأـوـ لـجـعـلـنـاـكـ حـطـاماـ فـظـلـتـمـ فـوـكـهـواـ اـنـاـ لـغـورـمـونـ بـلـ نـحـنـ مـحـرـمـوـنـ.ـ اـخـرـ عـهـدـ الـفـلاحـ حـيـنـ يـلـقـيـ الـبـذـورـ فـيـ الـارـضـ وـيـجـرـيـ عـلـيـهـ - [00:40:22](#)

من الانقسامات تأتي التربة حتى تخرج شجرة باسقة او زرعا يهتز من مظاهر الربوبية الله تعالى افرأـيـتـ اـنـتـمـ تـشـرـبـوـنـ اـنـتـلـمـوـهـ لـلـوـزـرـ اـمـ نـحـنـ اـنـزـلـوـهـ لـوـ نـشـاءـ وـجـعـلـنـاـهـ اـجـاجـاـ فـلـوـلـاـ تـشـكـوـ - [00:40:50](#)

خسارة ما يفكـر فيه كـثير من الناس ان يجد هذا العذـب الـزال في قـنية اـه يـشربـها لكنـ كـيف اـتـى من حـملـه اـطـنانـ المـحيـطـاتـ البعـيدةـ وـسـاقـهـ بـالـرـياـحـ المـثـقـلـاتـ حتـىـ اوـقـهـ عـلـىـ 00:41:15

منـطـقـةـ قـاحـلةـ ثـمـ اـمـرـهـ اـنـ يـطـلـقـ حـبـيـتـهـ فـيـ ذـلـكـ المـكـانـ وـسـلـكـهـ يـنـابـيعـ فـيـ الـارـضـ مـنـ مـظـاـهـرـ الـرـبـوـبـيـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـتـنـيـ بـهـاـ الـمـؤـمـنـ ثـمـ اـفـرـأـيـتـ النـارـ التـيـ شـجـرـتـهـ اـمـ نـحـنـ الـمـشـئـونـ 00:41:40

يـلـتـمـ النـاسـ حـولـ النـارـ فـاـكـهـ الشـتـاءـ عـلـيـهـ يـجـدـونـ فـيـهـ الذـبـحـ وـالـاضـاءـةـ وـقـدـ كـانـتـ جـذـعـ حـطـبـ كـيفـ خـرـجـ هـذـاـ الدـفـعـ وـهـذـهـ الـاضـاءـةـ وـهـذـهـ الطـاـقـةـ مـنـ هـذـاـ مـتـبـسـ 00:42:02

هـذـهـ الدـلـائـلـ هـيـ دـلـائـلـ الـرـبـوـبـيـةـ وـهـيـ كـثـيرـةـ بـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـجـعـلـ خـلـالـهـ اـنـهـارـاـ.ـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـيـاتـ الـمـقـصـودـ يـرـعـاـكـمـ اللـهـ اـنـ نـعـضـمـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ بـاعـتـبـارـهـ مـعـرـفـاـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـائـدـاـ وـدـلـيـلاـ اـلـىـ عـبـادـتـهـ 00:42:23

رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ يـقـيمـ التـجـارـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ بـاـقـرـارـهـمـ بـالـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ لـزـومـ اـقـرـارـهـمـ الـالـوـهـيـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ فـيـ اـيـتـيـنـ بـدـأـهـمـاـ

بـالـاـمـرـ بـعـبـادـتـهـ وـخـتـمـهـمـ بـالـنـهـيـ عـنـ الشـرـكـ بـهـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ وـهـوـ اـوـلـ اـمـرـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ 00:42:51

يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـعـبـدـوـاـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـمـ تـنـقـونـ.ـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ الـاـرـضـ فـرـاشـاـ وـالـسـمـاءـ بـهـاـ وـانـزـلـ مـاـ مـاءـ

فـاـخـرـجـ بـهـ مـنـ الـثـمـرـاتـ رـزـقـاـ لـكـمـ.ـ فـلـاـ تـجـعـلـوـاـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ 00:43:22

وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ هـذـاـ اـيـهـاـ الـكـرـامـ هـوـ اـحـدـ النـوـعـ وـهـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ.ـ فـتـنـبـغـيـ العـنـيـةـ بـهـ وـالـاـكـثـارـ مـنـهـ لـمـ يـحـصـلـ مـنـ اـحـيـاءـ الـقـلـوبـ

وـتـهـبـيـتـهـ لـطـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـكـلـمـاـ عـظـمـتـ رـبـكـ فـيـ قـلـبـكـ سـهـلـتـ عـلـيـكـ 00:43:41

وـاـمـتـشـالـ اـمـرـ وـاجـتـنـابـ بـهـ ثـمـ النـوـعـ ثـانـيـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ قـدـ سـمـىـ نـفـسـهـ وـوـصـفـهـ بـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ

وـصـفـاتـ عـلـاـ وـبـثـ ذـلـكـ فـيـ ثـنـاـيـاـ كـتـابـهـ كـمـاـ اـنـ نـبـيـكـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـفـ بـرـبـهـ بـاـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ 00:44:07

وـكـانـ لـزـاماـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ الـمـوـحـدـ اـنـ يـعـتـقـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ فـيـ كـلـ مـنـ سـمـىـ وـوـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ وـلـهـ

الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ يـقـتـضـيـ التـوـحـيدـ.ـ بـمـعـنـيـ اـهـنـ اـيـمـاـلـهـ اـحـدـ فـيـ هـذـاـ الـوـصـفـ 00:44:38

لـاـ يـمـاـلـهـ اـحـدـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـسـمـ.ـ سـمـىـ اللـهـ تـعـالـىـ نـفـسـهـ فـيـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـلـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ وـقـالـ وـلـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ.

فـيـ نـحـوـ اـرـبـعـةـ مـوـاضـعـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:45:02

وـمـنـ شـوـاهـدـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ وـمـنـ شـوـاهـدـ ذـلـكـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـحـشـرـ هـوـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ اللـهـ الـاـ

هـوـ عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ هـوـ الرـحـمـنـ 00:45:19

الـرـحـيمـ هـوـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ الـمـلـكـ الـقـدـوـسـ الـسـلـامـ.ـ الـمـؤـمـنـ الـمـخـيمـ الـعـزـيـزـ الـجـبـارـ الـمـتـكـبـرـ سـبـحـانـ اللـهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ هـوـ اللـهـ الـخـالـقـ الـبـارـىـ الـمـصـورـ لـهـ الـاـسـمـاءـ حـسـنـيـ يـسـبـحـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـهـوـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيمـ 00:45:34

وـكـذـاـ فـيـ اـيـةـ الـكـرـسـيـ اـعـظـمـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ.ـ اللـهـ لـاـ اللـهـ الـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ.ـ لـاـ تـقـولـهـ سـحـرـ وـلـاـ نـوـمـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـمـاـ فـيـ

الـاـرـضـ مـنـ ذـاـ الـذـيـ يـشـفـعـ عـنـدـكـ الـاـ باـذـنـهـ.ـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ 00:45:56

وـمـاـ خـلـفـهـ وـلـاـ يـحـيـطـهـ بـشـيـعـ مـنـ عـلـمـهـ الـاـ بـمـاـ شـاءـ.ـ وـسـعـ كـرـسـيـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـلـاـ يـؤـبـهـ حـفـظـهـمـ وـهـوـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ ذـكـرـ اللـهـ نـحـوـ

سـبـعـ اـيـاتـ مـتـتـالـيـاتـ تـخـتـمـ كـلـ اـيـةـ بـاـسـمـيـنـ مـنـ اـسـمـاءـ حـسـنـيـ 00:46:15

هـذـاـ النـوـعـ مـنـ تـوـحـيدـ دـاـخـلـ فـيـ تـوـحـيدـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـبـاتـ.ـ وـقـدـ اـعـطـاهـمـ الـعـلـمـاءـ اـسـمـاـ خـاصـاـ وـهـوـ تـوـحـيدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـلـهـ اـسـمـاءـ وـلـهـ

اـوـصـافـ وـمـنـ اوـصـافـهـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ الـقـرـآنـ هـوـ اـبـنـ الـفـنـيـ ذـوـ الرـحـمـةـ 00:46:35

مـنـ كـانـ يـرـيدـ الـعـزـةـ فـلـلـهـ الـعـزـةـ جـمـيـعـاـ فـاـنـ القـوـةـ لـلـهـ جـمـيـعـاـ.ـ الـقـوـةـ الـعـزـةـ الـرـحـمـةـ الـغـذـاءـ الـقـدـرـةـ بـلـ مـاـ مـنـ اـسـمـ اـسـمـ اللـهـ الـاـ وـيـتـضـمـنـ

وـصـفـاـ تـأـمـلـوـاـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـهـ تـجـادـلـكـ فـيـ زـوـجـهـاـ.ـ وـتـشـتـكـيـ اـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ تـحـاـوـرـكـمـ.ـ اـنـ اللـهـ سـمـيـعـ بـصـيرـ 00:46:57

اـذـ سـمـعـ وـيـسـمـعـ وـسـمـعـ وـكـلـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ الـحـسـنـيـ فـاـنـهـ يـتـضـمـنـ صـفـةـ.ـ لـاـ كـمـ تـقـولـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـهـ اـسـمـاءـ اـعـلـامـ مـجـرـدـةـ لـاـ تـتـضـمـنـ

اوـسـاخـ بـلـ اـسـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـيـاءـ وـاـوـصـاـهـ 00:47:24

وـقـدـ هـنـيـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ هـذـاـ بـابـ الشـرـيفـ اـعـنـيـ بـاـبـ اـسـمـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ وـوـضـعـواـ لـهـ الـقـوـاعـدـ وـالـضـوـابـطـ التـيـ تـصـونـهـ وـتـفـوـيـهـ

من عبث العابثين اذ الناس في هذا المقام طرفان ووسط - 00:47:44

غلو حتى وقعوا في التنفيذ وقوم غنو للتنزيه حتى وقعوا في التعذيب وقوم هجروا اذا ارشد القوم واوسطه اثباتا بنا فيه ومذه الله تنزيها وجد قوم يقال لهم المشبه او اهل التمثيل - 00:48:04

قالوا نحن لا نعلم من معاني الالفاظ الا ما نعهد في اذهانا اذا اخبرنا انه سميع فسمع فسمعوا. اذا اخبرنا انه بصير فبصر كبصرنا. اذا اخبرنا انه استوى السواء كاستواءانا - 00:48:33

واذا اخبرنا ان نبيه انه ينزل فنزله كنزله. وهكذا اي انهم بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التنفيذ وحملوا مراد الله تعالى على ما يشبه الحوادث والمخلوقات ولا ريب عن هذا المذهب باطل ساقط بدلالة النقل والعقل. اما النقل فقد قال الله تعالى - 00:48:53

ولله المثل الاعلى وقال الا تضربوا لله الامثال وقال فلا تجعلوا لله اندادا الى غيرها من الادلة الدالة على تنزيز الرد عن مماثلة المخلوقين وسمات المفسسين في المقابل غالا قوم في التنزيل - 00:49:24

فزعموا انهم ينزعون الله تعالى عن مماثلة المخلوقين الى كل اسم سمي الله به نفسه له نظير في خلقه او كل وصف وصف الله به نفسه وله نظير في خلقه فقالوا اذا نفيه عن الله - 00:49:49

زعموا منهم باهذا هو مقتضى التنزيل تعطلا اسماء الله وصفاته ووقع ذلك من غلاتهم الذين هم القرامطة والجحريه فانهم الجهمية زفوا عن الله تعالى الاسماء والصفات قائلهم يقول لا سميع ولا بصير ولا عليم ولا حكيم ولا خبير - 00:50:09

ولا سمع له ولا بصر ولا علم ولا حكمة ولا قدرة ولا غير ذلك والصفات قالوا لو اثبتنا له الاسماء والصفات لشبهناه بالموجودات هو جاء بعدهم قوم ارادوا ان يخففوا شناعة ما قالت في الجهم - 00:50:36

وقالوا نثبت الاسماء دون ما تضمنته من صفات وهم معجزة المعتزلة زعموا انهم يثبتون الاسباب بمعنى القاب وعناوين تطلق على الله عز وجل لكنها لا تتضمن ستة وهو نعم سميع بصير عليم قادر حكيم. لكن سميع بلا سبب بصير بلا بصر عليم بلا علم. قادر بلا قدرة حكيم بلا الى اخره - 00:50:56

ويثبتون الاسم ويجردونه من مضمونه من السنة هكذا وزعموا انهم يعني اخترعوا خطة وسطا ولكن في الحقيقة لا يختلفون عن السابقين فانه لا معنى مفرغة من الصنان وشبهتهم في ذلك انهم لهم اثباتا الاسم والصفة لاثبتو خالقين في زعلهم - 00:51:27

فاذ قالوا سمير اسامة قالوا اذا تم الى هذا السميع لان كل منهما قديم ولا. ويعني فكرة متهافتة الصفة ليست منفصلة عن الموصول بل هي قائمة به السمع للسميع والبصر لل بصير. وهذا تعرف العرب بلغتها. العرب لا يقولون كاتب الا لمن يكتب ولا قارئ الا لمن - 00:51:55

اقرأ ونحو ذلك فالوصف يقوم بالمتصرف به. وربما قصد شخص واحد وخلعنا عليه عشرات الالقاب وبقي شخصا واحدا ليس جماعة اه مجتمعة في شخص بهذه من شبهاتهم المتهاكطة وهي زعمهم ان اثبات الصفات يلزم منه تعدد الالقاب - 00:52:25

ثم جاء قوم بعدهم شيئا ونفوا شيئا يعني بمعنى ان الاصل عندهم اثبات الصفات والاسماء ولكن شرقوها في بعض الصفات بسبب شبهات من سبقة من المعتزلة حملوها على التأويل - 00:52:54

وحرکوه عن مراد الله وقالوا المراد بهذا كذا والمراد بذلك كذا وهم الذين يطلق عليهم لقب الصفاتية وهم قوم يعظمون السلف ويستغلون بالاثار لكنهم لم يتقدوا مذهب السلف ولم يفقهوا - 00:53:21

مثل الاشاعرة والطلابية وغير ذلك. فهو ائمه التاتوا بلوثة المعتزل ولم يتمكنوا من حل بعض اشكالاتهم المتعلقة بالصفات الفعلية والصفات الخضرية وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد بالتفصيل لهذه المقابل. انما اردنا - 00:53:42

اه في هذا العرض المبين ان اهل السنة والجماعة في هذا النوع توحيد المعرفة والاشباء اعني توحيد الاسماء والصفات كانوا وسطا بين طرفين وقام غلبوا في التنزيل حتى وقعوا في التعذيب - 00:54:07

فهداهم الله مما اختلف فيه الى الحق باذنه فاثبتو اثباتا بلا علم. ونزعوا الله تنزيها الى كعبهم جاءكم اية من كتاب الله او صح عنه خبر عن رسول الله يتضمن اسماء او وصفا اتوبوا الله تعالى على - 00:54:30

ولم يتعرضوا له ولا تعطيل ولا تحريف ولا وعمتهم في ذلك قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فان قوله ليس كمثله شيء رد على اهل التدبر. قوله وهو السميع البصير - 00:54:51

وصلى الله على نبينا وعلى الله لكن يجوز اخفاء به اخبار يقول اذا قال الله وهو السميع البصير فان هذا يدل على اثبات هذين الاسمين السميع البصير وعلى اثبات الوصفين - 00:55:17

السمع والبصر لكن اذا قال الله عز وجل ولكن الله يفعل ما يريد يريد صفة الارادة. فان لا نشتق منه اسم المريد لو قال الله ولو شاء ربك ما دل على اثبات صفة المشيئة - 00:55:44

الان اشتق منه اسمي اذا قال الله وجاء ربك جل على اثبات صفة المحبة فلا نشتق منه التاء صفة اه اسم الجائز لكن يجوز ان يخبر الانسان بان يقول عن الله - 00:56:10

انه هو المريد او الجائي يوم القيمة للفصل بين عباده. يجوز على سبيل الاخبار لان باب الاخبار اوسع من باب الاسباب آآ يبقى بعد ذلك ان من الافعال ما لا يجوز ان يخطر به ايضا عن الله بطلاق - 00:56:27

نحن ذكرنا ان الله ذكرنا انه يجوز الافطار عن الله عز وجل التسمية هي افعال لكن هذا لا ينطبق على بعض الصفات التي تقسم مدلولاتها الى مذموم ومحدود ومكرروا ومكرروا ومكرروا - 00:56:49

اذا قوله ومكر الله يدل على اجساد صفة المكر يسوء ولا يستحق ان نقول ان نخبر عن الله لانه المال نقول الماكر بالماكرين او يكيدون كيد واكيد كيد دل على اساس صفة الكيد - 00:57:20

لكن لا يخطر اطلاقا فنقول عنه شاعر. كما نقول المريد والشاعر المنزل والحازم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القصة 00:57:43 -